د.شهاب غانم في كتابه(صورة مدينتين)

تفضل الأخ الشاعر د. شهاب محمد عبده غانم بان أهداني نسخة من كتابه «صورة مدينتين» وهو الكتاب الذي يعرض ماجاء في أشعار والده شاعر اليمن الكبير. المغفور له د.محمد عبده غانم من أبيات شعرية يترنم فيها بعدن وصنعاء.

والكتاب من مطبوعات مطابع البيان وجاء في ١٨٨ ص من المقاس المتوسط وهو لفته كريمة من مؤلفه وإمارة وفاء وعرفان قلما تجدها هنا أو هناك.

كمال محمود علي اليماني

تناول د.شهاب غانم أشعار والده في مجموع دواوينه في حلقات أخذت شكل مقالات أدبية ظهرت في الصحف السياسية ثم رأى وهو رأي سديد أن يجمعها في كتاب حفاظا عليها من الضياع.

ينتقل المؤلف من ديوان الى آخر وبحس شاعري رفيع يشير الى هذا البيت او ذاك ويوجه الأنظار الى جمال الصورة هنا وحسن السبك هناك ليتضح جلياً أمام ناظرينا هذا الحب العظيم الذي اخذ بشغاف قلب والده الشاعر د. محمد عبده غانم، لهاتين المدينتين.

انظر معي الى هذا الجمال في قوله:

لندن عاصمة الدنيا لمن شاء المقاما
لكن القلب على قمة شمسان أقاما

وعرج معي على أبيات بديعات يقول فيها:

باريس ياجنة الدنيا وزينتها
ان قلت باريس قال القلب شمسان
حيث الشواطئ بالأمواج صاخبة
والريح تزار والاصداء بركان

والكتاب لايستعرض شعر د. محمد عبده غانم في دراسة أدبية نقدية جافة بل هو اقرب مايكون الى نفحات قلب محب ونسائم عاطرة تأخذك في نداوتها مع الشعر والذكريات تجد في ثناياه نسائم من عطر عدن وصنعاء وشيئاً من زمان مضى حمل معه كثيراً من حب تغلغل في فؤاد الشاعر لسقط رأسه عدن وللعاصمة الجميلة صنعاء.

وهو، أي الكتاب وان كان عنوانه صورة مدينتين إلا انه لايحصر تناول أشعار غانم المتعلقة بهاتين المدينتين فقط بل يتناول كثيراً من مواقفه تجاه هذه القضية او تلك وان كان يشكل هامشي فالتركيز كان من نصيب المدينتين.

ولعل ذكره لتلك المواقف إنما جاء لارتباطها بهذا القدر او ذاك بعدن وصنعاء، فمراثيه مثلاً للقمان، وباكثير إنما هي صورة من صور عيشه وذكرياته في عدن.

وكما أشار د. شهاب غانم فان للشاعر، والده، عدد غير قليل من الشعر الأسري الذي يندر ان تجده عند هذا الشاعر او ذاك فلقد كتب غانم قصائد عدة في مناسبات مختلفة كميلاد احد أبنائه او نجاحه في نيل شهادة ما وغيرها من المناسبات.

ولقد عاش غانم جل حياته حتى عام ١٩٧٢م في عدن ماعدا سنوات دراسته في بيروت ولندن لذا فأنت تجد ان عدن قد تكررت كثيراً في أشعاره إذ هي مسقط راسة وهي مدرج ملعبه وهي أجمل سين عمره وذكرياتها فلا غرو إذن أن راح يترنم بعدن وحب عدن إما صنعاء فقد انتقل إليها بعد ذلك، وراح يترنم بها غير ان هذا لايعني عدم ذكره إياها قبل ذلك، اذ انه قد اشار اليها في اول ديوانه له « على الشاطئ المسحور» في قصيدته « قصة امواج» اذ راح يخاطب سيف بن ذي يزن اثر انتصاره على الاحباش قائلاً له:

فاجلس على عرش الجدود فانه
عرش القلوب الثابت الاركان
وانزل بصنعاء الجميلة انها
مرعى المها ومسارح الغزلان
واطل من شرفات قصرك عندما
تفد الوفود الى باغمدان.

ولاعجب ان قرأت له اشعاراً وحدوية قبل إعلان الوحدة بسنوات طويلة ومن أين يأتي العجب وهو الذي قدم جده من الحجرية ليستقر في عدن ولتكون عدن مسقط رأس شاعرنا د. محمد عبده غانم ، إنها وحدة الأصل والفرع وحدة الجد والحفيد وحدة آمن بها شاعرنا فجلجل بالصوت قائلاً:

مالحج ماصنعاء ماعدن وما
عتق ودوعن في ظلال الوادي
إلا بلاد للتلاحم بينها
عهد من الإبداء والأجداد
كيف التمزق والأواصر جمة
كيف التفرق والجميع بلادي

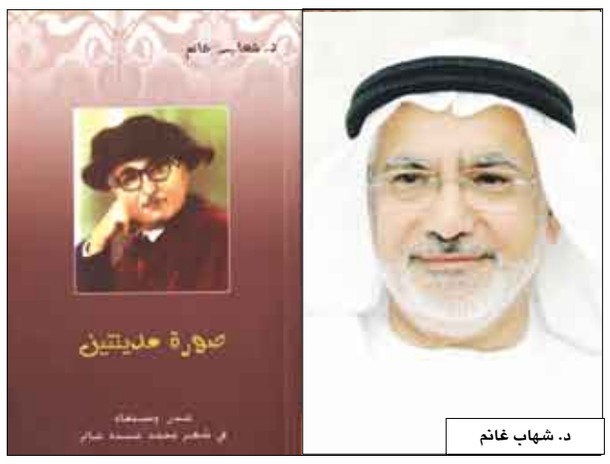

د. شهاب غانم

ولعله من غير اليسير ان نتتبع في عجالة كهذه كل ماجاد به د. شهاب غانم من فوائد جمة راح ينثرها فوق صفحات كتابه الذي جاء آية في العرفان، ون كان لي ان أتمنى عليه وإخوته شيئاً فاني أتمنى عليهم ان يحذوا حذو أخوالهم أبناء المجاهد التنويري المحامي محمد علي لقمان الذين قاموا بالتنسيق مع جامعة عدن ممثلة في شخص الدكتور احمد علي الهمداني بفعاليات وندوات أعادت إلى جيل اليوم ذكرى ذاك العلم الذي حاول الحكم الشمولي طمس عطاءاته الفكرية والثقافية والأدبية.

وها آنذا أجد نفسي محاصراً بين شاعرين كبيرين اما الأول فهو د. محمد عبده غانم وإما الأخر فولده د. شهاب غانم ولا ادري هل امتدح الأول على جميل شعره ورقيق كلماته ام امتدح الثاني على حسن صنيعة وجمال أسلوبه في كتابة مقالاته.

الحق إنهما يستحقان كل هذا وأكثر.

ولن أضيف الى أمر مرجعية الكتاب شيئاً ففي ماقاله الصحافي الكبير فاروق لقمان في صحيفة ٢٦ سبتمبر « مازاد وغطى» لاسيما وان الكتاب قد حوى عدداً غير قليل من الصور النادرة للشاعر الكبير محمد عبده غانم في مختلف مراحل عمره.

دمشق تعلن عن فعالياتها عاصمة للثقافة العربية 2008

حنان قصاب (يمين) أعلنت عن مشاركة عربية واسعة

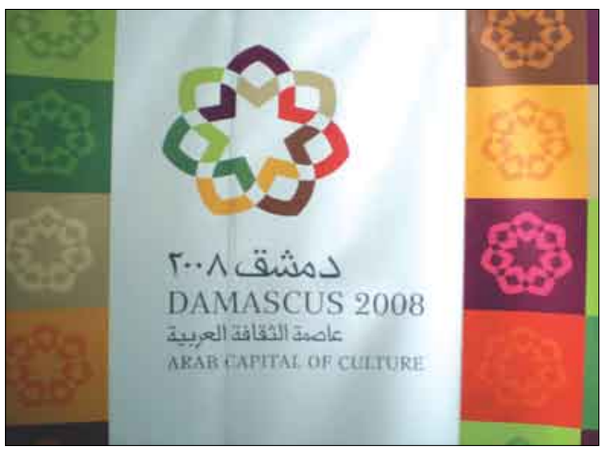

□ **دمشق / متابعات :**

كشفت العاصمة السورية دمشق الاثنين الماضي عن فعالياتها عاصمة الثقافة العربية للعام ٢٠٠٨.

واستعرضت أمينة سر لجنة احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٨ حنان قصاب حسن في مؤتمر صحفي برنامج الاحتفالية الذي يستمر على مدار العام بنشاطات ثقافية متنوعة مؤكدة حضورا قويا للإبداعات الفنية الشابة.

ويتميز برنامج الاحتفالية بمشاركة للفنانة اللبنانية فيروز بعرض مسرحية "صح النوم" في الفترة بين ٢٨ يناير / و٢ فبراير / شباط.

وأعلنت قصاب أن المطربة فيروز ستحاول العودة إلى سوريا لعرض المسرحية مجددا في سبتمبر / أيلول القادم.

وفي هذا الإطار أكدت قصاب حسن وجود مشاركة عربية واسعة، نافية أن تكون المشاركة الأجنبية طغت على الحضور العربي، وأوضحت أن اللجنة حرصت على اعتماد توازن في جميع المشاركات.

ونفت قصاب في حديث للجزيرة نت أن تكون الاحتفالية مجرد استنساخ لا يرتقي لأهمية احتفالية العواصم الأوروبية بالثقافة.

وبخصوص مشاركة كتاب عالميين أمثال ميلان كونديرا وايزابيلا اللندي أكدت للجزيرة نت أنه" تمت دعوتهم ولم يصل ردهم حتى الآن".

تفاؤل

وبدورها أبدت الكاتبة السورية كوليت خوري للجزيرة نت تفاؤلها بالاحتفالية وأهمية الاحتفاليات العربية المماثلة لإحياء الثقافة العربية.

وعن خلو الساحة السورية والعربية من أسماء أدبية جديدة اعتبرت أن "لكل عصر نجومه ولكن ظروف سياسية وعقبات أخرى تحصل بالعالم أجمع وليس في دمشق وحدها قد تؤخر ظهور المبدعين الجدد".

ومن المقرر أن يجري افتتاح شعبي للاحتفالية الجمعة القادم بساحة الأمويين بدمشق، على أن يتم الافتتاح الرسمي يوم ١٩ من الشهر الحالي في دار الأوبرا بالعاصمة السورية.

أقواس

ذكرى رحيل المهندس (عزاني)

عبدا لله الضراسي

صادف يوم الثامن عشر من شهر ديسمبر المنصرم من نهاية عام ٢٠٠٧م الذكرى الـ(٢٤) لرحيل رائد ومهندس أقدم مركز فني للتسجيلات ليس على صعيد عدن واليمن بل وعلى صعيد الجزيرة والخليج كمؤسسة فنية شكلت وقتها وقبل ربع قرن حدثاً فنياً رائداً وموسيقياً وغنائياً وظل مهندس علي حيدرة عزاني وكامل معداته وأجهزته الفنية مدرسة وسجل فيها طابور فني جميل مازال الكثير منهم يتذكر تلك المعالم بكل حب وعاطفة حتى وصل الأمر بالفنان الكبير عوض احمد إلى أن يقول في (ضوء تأثره) بأحاديث فعالية فنية سابقة بالمركز (أحس وكأن المهندس علي حيدرة عزاني سيخرج من خلف واجهة استديو التسجيل الخلفي ليقدم لنا نصائحه وإرشاداته الفنية والمهنية مثلما كان يفعل عندما مثل (المريدين) في حضرة صالته الموسيقية المهيبة).

وكذا حديث فنان اليمن الكبير الفنان فيصل علوي(أبو باسل) عندما صرح ومازال يصرح سواء أمام محافظ عدن الأستاذ احمد محمد لكحلاني وأمام كل الزوار بأنه مر من خلال المدرسة الموسيقية مثله مثل كبار فناني عدن وانه ظل ومازال وفياً لكل قيم وسلوك المهندس الكبير الراحل علي حيدرة عزاني لأنه لم تغب عن مخيلته كل علائم ووسائط ذلكم المؤسس الراحل إزاء حفظ وتوثيق زمان عدن الغنائي الذهبي..وكذلك حديث الاخ الدبلوماسي عبدا لله عوض عبدا لله المسلمي الموسيقي السابق وابن الفنان الكبير الراحل عوض عبدا لله المسلمي عندما كان حاضراً مع والده كعازف على (الدف) أثناء تسجيل المهندس علي حيدرة عزاني لأشهر أغاني الفنان المسلمي (متى ياكرام الحي عيني تراكمو) وما أجملها أحاديث الفنانين الأوفياء علي حسن دعبش مستشار فرقة الباهيصمي الفني وكذلك المايسترو وفنان الكمان الكبير سالم الحطاب عندما القيا أضواء فنية جميلة عن المهندس علي حيدرة عزاني (أماطت) اللثام عن (ان المهندس عزاني) كان يصرخ بملء الفم حتى عندما لا يلتزم هذا العازف اوذاك حول مقعده أثناء التسجيل حرصاً على سلامة وصول عزف وسيلته الموسيقية وانعكاسها على التسجيل وانه كان يهتم بكل (شاردة وواردة) أثناء التسجيل..وكذا انطباعات فنان لحج الكبير سعودي احمد صالح مع تسجيلات المركز عام ١٩٦٤م ومازال في بداياته الفنية ..

وإذا ما كنا سنواصل (سرد) ملفات الذكريات الفنية إزاء المهندس علي حيدرة عزاني فان تلك العملية ستقودنا الى كتابة (سفر) فني سيقودنا الى (مجلد فني من أحاديث الزمن الذهبي الجميل للرائد والمؤسس سيضم مفاجات ودهشة أ.د/ يحيى الشعيبي محافظ عدن السابق وخبير اليونسكو بصنعاء (جان لامبيرت) وكذا القنصل العماني بعدن والفنان الكبير د. عبدالرب إدريس ومعالي وزير الثقافة د.محمد ابوبكر المفلحي وكذلك دعم الأستاذ احمد محمد الكحلاني وزياراته المتكررة للمركز خاصة في رمضان العام الماضي ٢٠٠٧م وزيارة د. الخضر لصور وآخرين وكذا زيارة الأخ مراد هاشم وزيارة الأديب القاص ونائب وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأستاذ علي صالح عبدا لله وهو الرجل الذي وقف خلف حضور المركز على تصريح عمله الجديد بعد(إعادة تجديد بنيته التحتية) .

اذاً وكما قام المهندس عبدا لله علي حيدرة عزاني الابن الأكبر للمهندس عزاني " من إننا قمنا بتجهيز سكن ومقر جديد للمركز من حر مالي كمهندس مغترب بالرياض منذ ٣٠ عاماً ولم يبق الا استعادة (كرة) التأهيل والتي هي الآن قابعة في مرمى جهات الاختصاص لاستكمال إعادة (الروح) للمركز في رحلته الفنية الجديدة لاستخراج كنوز العزاني الفنية وهذا مرهون بتحويل خطاب جهات الاختصاص الى مخارج عملية وميدانية لان قيادة مركز العزاني أدت ماعليها من وعد بإعادة بنيته التحتية ويبقى السؤال (متى توفي جهات الاختصاص بوعود التأهيل!!!) خاصة وان مدير المركز الأستاذ ناصر العزاني صرح بان جامعة عدن ممثلة بالأستاذ الدكتور عبدا لوهاب راوح زار المركز ووفى بوعوده خلال زيارته للمركز وما تبقى سوى وعود جهات الاختصاص الأخرى.

وشاطره الرأي اخوة المهندس نبيل عزاني وعادل عزاني من ان وفاء جهات الاختصاص بوعودها أمر من شأنه نقل المركز نقلة نوعية وجديدة ..

وتبقى مسألة هامة وهي أن العام الجديد ٢٠٠٨م ستكون في خاتمته (ديسمبر ٢٠٠٨م) قد مر ربع قرن على رحيل المهندس علي حيدرة عزاني فليكن ٨/ ديسمبر ٢٠٠٨م تظاهرة ثقافية ومناسبة لان تتحول الأقوال إلى أفعال وان يكون (خطاب) جهات الاختصاص قد تحول إلى فعل عملي وميداني وهو الأمر الذي من شأنه إحداث نقلة نوعية ستعمل على نقل المركز من حديث الذكريات إلى الفعل الموسيقي الاستثماري توفير موارد للمركز تمكنه من ترجمة أهدافه إلى حقائق ميدانية..

المخرج المصري داود عبد السيد يفوز بجائزة السيناريو من مؤسسة أهلية

□ **القاهرة /١٤أكتوبر/ رويترز:**

فاز المخرج المصري داود عبد السيد بجائزة السيناريو مناصفة من مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية كما فاز الكاتب يوسف القعيد بجائزة الرواية وقيمتها ١٠٠ ألف جنيه مصري (نحو ١٨٢٤٨ دولارا).

وأنشئت المؤسسة عام ٢٠٠١ وبدأت تمنح جوائزها للرواية والقصة القصيرة عام ٢٠٠٥ وأضافت في دورتها الثالثة التي وزعت جوائزها مساء أمس الأربعاء في دار الأوبرا بالقاهرة جائزة لأفضل سيناريو مكتوب مباشرة للسينما ولم يتم تصويره.

وتقسم جوائز كل قسم إلى فرعين الأول مخصص للراسخين والثاني مخصص للشباب تحت سن الأربعين.

وأعلنت المؤسسة في بيان أن جوائز هذا العام تنافست عليها ٧٠ رواية و٥٤ مجموعة قصصية و١٦٣ سيناريو.

ونال عبد السيد جائزة أفضل سيناريو عن عمل عنوانه (رسائل البحر) مناصفة مع جمال صدقي عن سيناريو فيلم (الحياة حلوة) وحصل كل منهما على ٥٠ ألف جنيه مصري. أما جائزة (العمل الأول) لأفضل سيناريو وقدرها ٥٠ ألف جنيه فتقاسمها كل من مريم نبيل نعوم وأحمد عبد الله.

ونال القعيد جائزته عن روايته (قسمة الغرماء) أما جائزة أفضل مجموعة قصصية فتقاسمها محمد كمال محمد عن مجموعته (أقاصيص مصرية) وجمال زكي مقار عن مجموعته (سفر الطفولة ونصري والحمار).

وفي فرع الشباب فاز أحمد أبو خنيجر بالمركز الأولى لجائزة الرواية وقدرها ٣٠ ألف جنيه وفاز بالمركز الثاني إيهاب عبد الحميد بالجائزة الثانية وقدرها ٢٠ ألف جنيه. وفاز محمد عكاشة بالمركز الأول لجائزة القصة القصيرة وتقاسم المركز الثاني علاء أبو زيد وإيمان عبد الحميد.

24 دولة تشارك بملتقى الفرق المسرحية المستقلة بمكتبة الإسكندرية

□ **القاهرة /١٤أكتوبر/رويترز:**

يشارك مسرحيون من ٢٤ دولة أوروبية ومتوسطية في (الملتقى الإبداعي الدولي للفرق المسرحية المستقلة) الذي تبدأ دورته الخامسة مطلع الشهر القادم بمكتبة الإسكندرية.

وقال محمود أبو دومة المشرف العام على الملتقى لرويترز إن الملتقى الذي يفتتح أول فبراير يشارك فيه مسرحيون يمثلون دولا منها مصر والأردن والجزائر وإيطاليا وسلوفينيا وفنلندا وليتوانيا وفرنسا وكرواتيا وإسبانيا وهولندا وبولندا وألمانيا.

وأضاف أن الملتقى الذي يعقد تحت عنوان (أوروبا-البحر المتوسط) يستمر عشرة أيام ويتضمن ١٦ عرضا و١٤ ورشة تدريبية في مجالات التعبير الإيمائي وتحريك العرائس والارتجال وبناء الشخصية المسرحية وخيال الظل والأقنعة والصوت وحرفية الممثل.

وقال أبو دومة إن الملتقى يشمل أنشطة بحثية وحوارية متنوعة منها (ضرورة التنوع الثقافي) و(أربع محاورات في حرية التعبير في المسرح) و (برنامج تدريبي خاص بموجهي المسرح المدرسي من الشباب).

وأضاف أن الملتقى يهدف إلى «إعادة الاعتبار لمفهوم الدراما كوسيط للتعلم وكيفية بناء قاعدة مشاهدة جماهيرية والتكوين المعرفي بالمسرح» إضافة إلى برنامج تدريبي عنوانه (مشروع الفصل الدراسي الدولي لطلاب المسرح) يشارك فيه ١٨ طالبا من شمال البحر المتوسط وجنوبه.

ومضى قائلا إن الملتقى سينشر ستة نصوص مسرحية مترجمة من اللغة العربية وإليها لمؤلفين من هولندا سلوفينيا واسكتلندا والنمسا وبولندا وتونس.

أصالة تتخلى عن (روتانا)

□ **دمشق / متابعات :**

قررت المطربة السورية أصالة نصري أن تنهي تعاقدها مع شركة "روتانا"، وذلك نتيجة للخلافات القائمة بينها وبين الشركة.

هذا وأكدت أصالة قائلة: "قررت إنهاء علاقاتي بـ"روتانا" ولن أجدد تعاقدي معها وألبومي "سواها قلبي" هو الأخير الذي تنتجه لي، حيث بيني وبين الشركة عدة خلافات لا داعي لذكرها"، وأضافت: "ربما يكون القرار ليس نهائياً، والباب مفتوح للمفاوضات"، حسب صحيفة "الوطن" السورية.

تجدر الإشارة الى أن أصالة أحيت مؤخراً الحفل الختامي لمهرجان "ليالي دبي" بمشاركة الفنان العراقي كاظم الساهر، حيث شهد الحفل حضور جماهيري كبير.

هموم تراثية

المستمع الحيران لأغاني الشيخ البار

أحمد عبدالله الشهاري

الشيخ البار هذا الهرم الشامخ يعد من أكبر مشائخ الفن الغنائي والتلحين في اليمن كيف لا وهو صاحب الأساطير الغنائية المتمثلة بأغنية (نسيم حاجر) وأغنية (سبحانك الله يارحمن ياذا الجلالة) وأيضاً أغنية (نغمة الدان) وغيرها من الأغاني النادرة الأخرى التي غناها هذا الفنان العظيم .

وقد جمع هذا الفنان في هذه الأغاني بين شخصيته الفنية الحضرية والنكهة الصنعانية والتهامية واليافعية واللحجية والبدوية ناهيك عن الأغاني الأخرى . هذا الفنان الكبير الذي يجهله أكثر الناس وهو أشهر من نار على علم وقد غنى عده أغان حضرمية منها أغنية (أبديت بك يالفرد الأكبر في سما سبحان تتعالى) ، (نغمة الدان) ، (ربنا با يصلح الشأن) ، (ياغصين البان) ، (سمعت الربابة) ، (يا بروحي من الغيد) وأيضاً أغنية نسيم حاجر) وغيرها من الأغاني الترثية والتي لم نسمع عنها أي شيئ بالرغم

من وجودها في إذاعتي صنعاء وعدن وعند بعض المحتكرين الذين لايريدون إظهارها للناس المتعطشين لمعرفة تراثهم الغنائي النادر هذا فيما يتعلق بأغاني هذا الفنان فما بالك بالألحان التي أوجدها وأثرى بها الساحة الفنية واستفاد منها كثير من الفنانين وهذا ماتجر في نفوسنا عندما نفتقد تراثاً فنياً هائلاً مثل هذا فياترى أين الباحثون وأصحاب القامات الفنية والأدبية الذين ينقبون عن هذا التراث الخاص بالشيخ البار ويسلم ويحي الذي غنى أغنية (ليت شعري لمه خلي اليوم اعتذر) ؟ ؟ ؛

وأين هؤلاء الموثقون الذين يبذلون الجهود للحصول على هذا الكنز الثمين داخل الوطن ؟

ونحن إذنناشد من له اختصاص بهذا الجانب أن لايبخل بإخراج مالديه من أغاني الشيخ البار . وأخيراً نقول نحاول أن نبحث عن هذه الأغاني خارجياً ربما نعثر على بعض منها خارج حدود وطننا وأنا متأكد بتكاتف المخلصين لهذا التراث سوف يتم الحصول على مانأمله بالإضافة إلى ذلك نتمنى من المعنيين بهذا الجانب أن يقوموا بإعداد مهرجان سنوي للتعريف بالنخبة من مشائخ الفن الغنائي اليمني أمثال (الشيخ البار) ، (يسلم دقي) ، (سعد عبدالله الصنعاني) ، (سعد عبدالله الكوكباني) (السالمي) ، (فضل ماهر) ، (هادي سبيت النوبي) ، (عبدالله المسلمي) ، (الشيخ محمد الماس) ، (الشيخ علي أبو بكر) ، (مسعد عبدالله العدني) ، (والد الفنان أنور أحمد قاسم) ، (فضل محمد اللحجي) ، (عوض عبدالله المسلمي) ، (أحمد عبيد القعطبي) ، (إبراهيم الماس) ، (مسعد بن أحمد حسين اللحجي) ، (محمد علي الدباشي) ، (وحمود المطري) ، (محمد سعد الصنعاني) ، (صالح يوسف الزبيدي) ، (صالح عبدالله العنتري) وعبدالقادر بامخرمة ومحمد باسويد وهذا في حد ذاته أقل واجب

ممكن يقدم لهؤلاء المشائخ العظام الذين خدموا الفن اليمني سواءً داخل اليمن أم خارجها وبالذات الفنان محمد جمعة خان الذي سما بالأغنية اليمنية نحو الأفاق العربية مما جعل عمالقة الفن العربي يتأثرون بها ويعدونها من الأغاني الشرقية ذات الطابع الكلاسيكي الجميل .

مجلة «لير» الفرنسية تعلن افضل 20 كتاباً في العام 2007

□ **باريس / متابعات :**

اختارت مجلة "لير" الفرنسية لائحة بأفضل عشرين كتاباً صدروا خلال السنة المنصرمة، وقد اختارت المجلة بتنظيم مختلف عن كل عام، أفضل كتاب في كل خانة مختلفة، وفيما يلي التسميات حسب ما وردت في المجلة، ونقلته عنها جريدة "المستقبل" اللبنانية:

١ . أفضل كتاب لهذا العام: رواية "الغائبون" لدانيال ماندلسن، صدر بالانجليزية، كما نقله الى الفرنسية بيار غوغيالمينا وصدر عن دار "فلاماريون" في باريس. وفي الرواية يطرح المؤلف السؤال التالي: "ما كان مصير شماييل وايستير وبناتهم الأربع، بعد اجتياح بولونيا في أيلول ١٩٣٩؟ كيف ولماذا اختفوا؟ ويبدو كتاب "الغائبون" وكأنه بمثابة التكريم الى كل ما اختفى، قُتل أو شرّد بسبب الحروب في القرن المنصرم، وهو مكتوب بإيقاع مشدود ومشوّق للغاية.

٢ . أفضل رواية فرنسية: "في مقهى سن الشباب الضائع" لباتريك موديانو، صدرت عن "دار غاليمار" في باريس، ويروي من خلالها قصة ذاك المقهى في شارع الأوديون في باريس الذي يقودنا من خلاله الى كل مناخات الستينات.

٣ . أفضل رواية أجنبية: "رجل" لفيليب روث، نقلها جوزيه كمون عن الأميركية وصدرت بالفرنسية عن "غاليمار". وفي هذه الرواية، يبدو بطل روث وكأنه قد تجرّد من كل معطياته وهو فقد ذاكرته ونسي اسمه ولم يعد أكثر من ظل شخصه، والرواية مؤثرة في ظل السوداوية التي تطغى عليها.

٤ . أفضل رواية أجنبية "ظاهرة": "الحياة السرية لروبير بندلتون" لمايكل كولينز، ويروي فيها المؤلف قصة أستاذ جامعي مغمور قرر ذات يوم أن يصدر رواية ثم تراجع، ومع بروز رواية لأحد طلابه، يعود به الحنين الى ذلك الأمر، وتحاول إحدى طالباته مساعدته على الشر وتعثر على مخطوط رواية سرية لديه يحكي فيها قصة مقتل صبية صغيرة على يد مجرم... تشبه واقع قصة عاشتها الجامعة منذ فترة وجيزة...

٥ . أفضل رواية فرنسية "ظاهرة": "دائرة" ليانيك هانيل عن دار "غاليمار" و"نو وأنا" لدالفين دو يفان (مناصفة).

وتعتبر رواية "دائرة" من الروايات اللافتة لانتباه النقاد لهذا العام، كذلك "نو وأنا" وهي الرواية الرابعة لدالفين دويان صدرت عن "دار لاتيس".

٦ . أفضل سيرة ذاتية: "اسطنبول" للكاتب أورهان باموك، وصدرت بالفرنسية عن "غاليمار"، ويسرد فيها الكاتب حنينه عبر سيرته في المدينة التي يكرمها أشد تكريم بهذه الرواية المؤثرة.

٧ . أفضل رواية أولى أجنبية: "الأشياء الجميلة التي تحملها السماء" لديناو منغاستو الأميركي من أصل أثيوبي الذي كتب أولى رواياته حول قصة من واقع بلده الأم.

٨ . أفضل كتاب علوم: "نورون القراءة" لستانسلاس دوهاني عن "دار أوديل جاكوب" في باريس والكتاب يحكي بالتفصيل ما يحصل في الدماغ حين نتعلم القراءة...

٩ . أفضل كتاب في الأدب "الأخضر": "ثيران القلب المفطور" للأميركي دان أوبريان الذي يصرح في أول كتابه "ان مستقبل العالم في جمال الطبيعة".

١٠ . أفضل كتاب سيرة: "مازاران، سيد اللعبة" لسيمون برتييير، وترصد فيها المؤلفة أهم المحطات في حياة الشخصية الفرنسية التي لعبت دوراً مهماً في تاريخ البلاد.

١١ . أفضل كتاب في أدب الرحلات: "نولاربور" لداييد فوكمبرغ ويحكي فيه أحد رحلاته الى غابات أوستراليا المتوحشة.

١٢ . أفضل كتاب قصص قصيرة: "قصص ويومينغ الجديدة "لآني بروللكس، صدر في أميركا ونقله الى الفرنسية أندريه زاريو، وفي الكتاب زهاء ١١ قصة في محيط منطقة ويومينغ المتوحشة الطبيعة.

١٣ . أفضل كتاب تاريخ: "حين صار عالمنا مسيحياً: ٣٩٤ . ٣١٢" . لبول اين، صدر عن "البان ميشال"، ويحكي الكتاب في إطار علم الاجتماع التاريخي بدايات المسيحية في العالم.

١٤ . أفضل كتاب في الأدب الاباحي: "مذكرات امرأة زانية" للأميركي كورت لويان، حول قصة امرأة عازفة كمان تعيش الخيانات في منظور مختلف.

١٥ . أفضل كتاب مطبخ: "ساخن حارق" للأميركي بيل بوفورد وقد اعتبره النقاد كتاب . تحفة للمؤلف الصحافي السابق ومدير مجلة "غرانتا" وهو يعطي فيه أهم الوصفات لأشهى الأطباق العالمية! والكتاب ترجم الى الفرنسية وصدر عن "دار كريستيان بورجوا" في باريس.

١٦ . أفضل كتاب بوليسي: رواية "ميستر بوكس" للأميركي آيدي موللر، والكتابة بمثابة التكريم لأبرز أساطير وكتاب الرواية البوليسية في العالم إذ يستعيد ويستذكر أساليب أبرز الكتاب في هذا المجال في قصة بوليسية شديدة التشويق.

١٧ . أفضل كتاب بحث: "مجتمع الارتياب" ليان آلغن وبيار كاهوك ويطرح أبرز مشكلات المجتمع الفرنسي بأسلوب علمي ونفسي تحليلي متفوّق، وصدر الكتاب عن منشورات "رو دولم".

١٨ . أفضل كتاب فن: "المحترف اللامتناهي: ٣٠ ألف سنة من الرسم" لجان.كريستوف بايلي، صدر عن "دار هازان" في باريس ويحكي تاريخ الرسم في العالم بأسلوب تحليلي ونفسي واجتماعي يضع على المحك كل تجارب كبار الفنانين.

١٩ . أفضل كتاب للصغار: "جولة حول العالم لوك على دراجة وبالصور اللاصقة!"، للمؤلف مارك بوتان، صدر عن منشورات "البان ميشال" للصغار ويركز على فكرة جعل الأطفال يفهمون تنوّع الثقافات الحاصل اليوم في العالم بأساليب يفهمها الصغار.

٢٠ . أفضل كتاب وقائع تاريخية: "رائحة الزمن" للمؤلف الفرنسي جان دورميسون، صدر في باريس عن "دار هيلوييز دورميسون"، لكن وقائع جان دورميسون المعاصرة والتاريخية خاصة جداً وهو يوقع هنا واحداً من أجمل كتبه.